الفصل الثاني عشر

التسلل



سلسة وأعدوا - سلاح المشاة

التسلل

وهو عملية الاقتراب من العدو بخطى وتحركات مخفية بحث لا يسمعني ولا يراني . وتكمن أهمية التسلل أنه عنصر رئيسي في تحقيق المباغتة والمفاجئة . وبالتالي تسهيل المهمة وإنجاحها .

موارد الاستفادة من التسلل :

١. عند تنفيذ العمليات (الإغارة على مواقع العدو ، عمل كمين على طرق العدو وانتظاره لضربه) .
٢. لعبور المناطق الحدودية وخطوط التماس .
٣. أثناء التردد على مواقعنا السرية والتي لا نريد أن يكتشفها العدو . (كأماكن تخزين الأسلحة ، أماكن اختفاء المطاردين ، ..) .
٤. أثناء الحركة في مناطق العدو (خلف الخطوط) من أجل الاستطلاع وجمع المعلومات او زرع العبوات
٥. للتخلص من حصار العدو (كسر الطوق) .

عناصر التسلل الناجح :

١. **كتم الأصوات :** بحيث لا يصدر عنا أي صوت يلفت نظر العدو ويكشفنا أو يجعل العدو أكثر حذرا .
٢. **إخفاء التحركات :** حيث لا يرانا العدو أثناء التقدم نحوه أو أثناء عبور المناطق التي يشرف عليها .

أولاً : **كتم الأصوات :-**

يعبر كتم الأصوات هي العملية الأصعب في التسلل ومع ذلك يجب التغلب عليه ويأتي من خلال :-

- **استعداد الرامي وإجراءاته أثناء المسير وتشمل :-**

١. انتقاء الألبسة المناسب التي لا تصدر صوتاً خلال الحركة (فالملابس المصنوعة من النايلون تصدر صوتا أثناء المسير وكذلك الملابس الواسعة) .
٢. تفقد العتاد وربطة جيداً بحيث لا يصدر صوتاً أثناء التحرك .
٣. تجنب اصطدام بالصخور الأشجار أو ببعضها البعض أثناء المسير .
٤. تجنب الحديث والعطاس والبحة .
٥. الانتباه لمكان وضع الرجل أثناء المسير .

- **اختيار خط السير المناسب للتسلل :-**

١. من حيث طبيعة الأشجار و تساقط الأوراق ، فشجر التين واللوز تتساقط أوراقها في الخريف وتصدر صوتا قويا أثناء المسير عليها . بينما أوراق الأشجار الصنوبرية (كالسرو والصنوبر ، ..) لا تصدر أصواتا.

٢. اختيار الأرض التي لا تترك أثراً عند المسير عليها .

٣. الأنهار والجداول تساعد على تمويه الأصوات لأن صوت جريان المياه يغطي على صوت المسير .

٤. الأماكن التي يكون السير فيها عكس اتجاه الريح كونه يقلل من وصول الأصوات للعدو .

٥. تجنب الممرات الإجبارية والأماكن التي تصلح للكمائن وفي حال الاضطرار يجب أخذ الحذر وإرسال عناصر استطلاع .

- **شروط اختيار خط التسلل من الناحية التكتيكية :-**

١. تحمي من النيران و التستر من النظر .

٢. يسمح بالرمي والمناورة بشكل جيد جيدة .

٣. يمكن كشف المحيط على طول امتداد طريق التقدم ، كي لا نقع في الكمائن .

٤. ينتهي التقدم بموقع اقتحام جيد .

- **اختيار الوقت المناسب للتحرك :-**

١. من حيث الوقت أي يوم من الشهر وأي ساعة من الليل وذلك في حال كان التسلل ليلاً وذلك حسب وضع القمر (أن يكون بدر أو محاق) وفي أي ساعة من الليل سيطلع وفي أي ساعة سيغيب .

٢. أي ساعة من النهار مساءً أم صباحاً حسب الشمس بحيث تكون الشمس في وجه العدو ونحن نتسلل إليه فنصعب رؤيته لنا وتسهل رؤيتنا له .

٣. من حيث الطقس (رياح ، ثلوج ، أمطار ، ضباب ، برد ، حر ، غبار ، ...) وهذا يسهل علينا الاختفاء وكذلك صوت الريح والمطر تغطي على أصوات تحركاتنا .

٤. المواسم (شتاء صيف ، ربيع من أجل الأعشاب واخضرار الأشجار ، جريان المياه ، جفاف المستنقعات ، الوحل) وهذا له علاقة بسهولة التحرك ، وبإخفاء تحركاتنا ، وتجنب ترك الآثار .

ثانياً :- إخفاء التحركات :-

ويكون إخفاء التحركات عن طريق تمويه و إخفاء الأمور التالية :-

أ. اللون . ب. الشكل . ج. الحركة . د. الغبار . هـ. الدخان .

و. الرائحة . ز. الضوء . ح. اللمعان . ط . الآثار . ي. الصوت .

ك. تجنب المرور من خط الأفق .

- **مراحل التسلل :-**

بعد فهم المهمة ودراسة المنطقة نقوم بالآتي :-

١. اختيار الطريق المناسب حسب طبيعة الأرض والموسم .
٢. اختيار الوقت المناسب للتسلل .
٣. اختيار وسائل النقل المناسبة .
٤. اختيار الألبسة المناسبة .
٥. اختيار أسلوب التمويه المناسب .
٦. التقرب من الهدف بالأسلوب المناسب .

ملاحظة :

- **يجب عدم ترك آثار .**
- **يجب إدامة التمويه .**

قواعد التسلل :

- **نصائح للمتسلل :**

١. كن يقظاً ولا تتهاون أو تتراخى أثناء التسلل .
٢. ابحث دائماً عن طريق بديل تستعمله في حالة الطوارئ .
٣. لا تزحف أينما يمكنك السير .
٤. قيم كل مرحلة قبل الانتقال للمرحلة الثانية . ويجب التأكد من سلامة المرحل السابقة .
٥. استغل الضوضاء للتقدم (رياح ، خرير ماء ، أصوات محركات لدى العدو) .
٦. تجنب إزعاج الحيوانات والطيور .
٧. إن كان لا بد من اقتحام المخاطر والمجازفة فبادر ولا تتردد ولا تنتظر العدو أن يبادر .
٨. تذكر أن أي خطأً في نهاية التسلل قد يضيع كل تعبك ويفشل عملك ويعرضك للخطر .
٩. في المراحل الأخيرة من التسلل يجب أن يكون هناك استعداد للهجوم وخطة مسبقة تحدد مهمة كل عنصر .

١٠. في المراحل الأولى من التسلل يجب أن يكون هناك خطة للانسحاب والتراجع .
١١. حاول أن لا تجتاز خط الأفق ، وإلا فاجتزه زاحفاً .
١٢. تجنب استخدام اللاسلكي (الصمت اللاسلكي) وهذا يتطلب أوامر وتكليفات واضحة من قبل القيادة وفهم المهمة بشكل دقيق ، وكذلك أخذ الصلاحيات والتفويضات الكاملة من قبل لقيادة لقائد المجموعة المتسللة .
١٣. يجب معرفة التقنيات والأساليب التي يستخدمها العدو في الرصد والاستطلاع من أجل تفاديها .

- **ضوابط الحركة في الليل :-**

١. عند الانتقال من مكان مضاء على مكان مظلم يجب أن يكون الانتقال تدريجي ، لأن الانتقال المفاجئ يجعلك لا ترى في الظلام بتاتا .
٢. الاعتماد في الظلام يكون على حاسة السمع أكثر من النظر .
٣. يجب الكمون بين الفترة والأخرى والإنصات من أجل اكتشاف إن كان هناك أعداء قريبين منا أم لا .
٤. لا تحدق بالأشياء طويلاً لأنك ستشعر أنها تتحرك ، وإذا اشتبهت بشيء ، فأحفظ مكانه وأحفظ المسافة التي بينه وبين أي شيء ثابت كالشجرة مثلاً ، ولا تحدق به طويلا واتركه فترة ثم عُد وانظر إليه فإن وقدر المسافة بينه وبين الشجرة هل زادت أم نقصت أم بقيت كما هي .
٥. النظر للأشياء يكون بزاوية ٤٥ درجة وليس مباشرة .
٦. عندنا سماعنا لصوت مشبوه يجب الكمون والاستماع جيداً ولتحسين الاستماع نفتح الفم ونضع أكفنا خلف آذاننا ثم نبدأ بتدوير الرأس مع الأكف بهدوء حتى نصل إلى اتجاه الصوت فإنه سيبدوا واضحاً نسبة للاتجاهات الأخرى ، فإن استدرنا لليمين يقل ، وإن عدنا لليسار يقل أيضا ، وبهذه الطريقة نستطيع الاستماع للصوت بأوضح ما يكون ، ونستطيع تحديد اتجاه الصوت .
٧. للتأكد من اقتراب السيارات أو الدبابات يمكن التنصت على الطريق عن طريق وضع الأذن على الطريق والتسمع ، وكذلك الحال بالنسبة للسكك الحديدية لمعرفة قدوم القطار .
٨. يمكن الاستفادة ن النجوم لمعرفة الاتجاهات .
٩. يفضل التعرف على المنطقة جيدا في النهار قبل استخدامها للمسير ليلاً .
١٠. عند التفا جئ بأي طارئ يجب الاحتماء بالصخور الشجر وعدم إصدار أي صوت كي لا يكشفوا أماكنهم .
١١. عند الرماية ليلاً يجب تغير المكان بين الحين والآخر لأن لمعان اللهب الذي يخرج من فوهة السلاح يحدد مكانك .
١٢. لتكون إصابتنا للهدف جيدة ليلاً يفضل استخدام الطلقات الخطاطة .

١٣. في حال كان هناك مصدر ضوء أمامنا فيجب أن تضع يدك فوق عينيك حتى تتمكن من الرؤيا ويمكن الاستفادة من الطاقية التي لها واقية شمسية ، وتجنب التحديق بالضوء .



- **طرق الإقتراب من العدو أثناء التسلل : -**

***أولاً :* طرق المشي : -**

١. **مشية الاحتراس :** وتستخدم في المناطق التي تصلح للكمائن والتي نتوقع وجود العدو فيها وحين الاقتراب من العدو . وفي هذه المشية تكون البندقية بوضعية التسديد ، وتتبع فوهة البندقية حركة العين (توجيه البندقية للمكان الذي ننظر إليه) .
٢. **السير العادي:** يتبع المقاتل هذه الطريقة عندما يكون بعيداً عن نار ونظر العدو . وعندما يكون وراء حاجز .
٣. **السير المنحني :** يؤخذ هذا الوضع عندما يكون المقاتل وراء حاجز قليل الارتفاع لكي يحتمي فيه ، أو بين الأشجار لكي يرى أمامه ويكون شكل هذه المشية :

- الظهر منحني بشكل يحجبه عن أنظار العدو.
- يجب أن تكون القدمان في اتجاه مستقيم للأمام، فإن انحراف الأصابع نحو ناحية أو أخرى يجعلها تصطدم بما يحيط بها من عوائق.
- تكون الركبتان منثنيتين قليلاً في استرخاء.
- يجب أن ترفع القدم تماماً من على الأرض في كل خطوة، وألا تلامس أي جزء من الأرض في انتقالها. وعندما تهبط القدم، يجب أن تهبط بالكعب في الأرض المعشوشبة، وبالمشط إذا كانت الأرض صخرية.
- دع ثقل الجسم ينتقل إلى القدم ببطء حتى لا تتكسر ما يكون تحت القدم من أغصان فتحدث صوتاً يكشف مكانك، كما يجب أن توازن جسمك على أحد القدمين قبل أن ترفع الأخرى لتنقلها إلى مكان آخر.. وبذلك إذا حدثت لك مفاجأة فيمكنك أن تتسمر مكانك فتصبح كالتمثال في أي وضع تكون فيه.
- حافظ على أن تظل الأيدي ثابتة أثناء السير فلا تتأرجح.

- ركز عقلك عند وضع قدميك على الأرض.. وانظر إلى ما تطارده أو تبحث عنه.. تاركاً لأصابع قدميك تحسس الطريق أمامك .

٤. **سير القرفصاء :** ويطلق عليها مشية **(البطة)** يشبه هذا الوضع سير البطة، الأيدي مرتكزة على الأرض أو على الفخذين . وتصلح للسير بين المزروعات (القمح الشعير) وبجانب السواتر التي يكون ارتفاعها أقل من متر

٥. **الدبدبة والحبو:** يشبه هذا الوضع وضع القرد في المسير. أو حبو الأطفال . وتصلح أيضاً للسير بين النباتات القصيرة وخلف السواتر غير المرتفعة.

ثانيا **: الزحف :**

ونلجأ إلى الزحف عند وجود حاجز منخفض للغاية أو عند اجتياز خط الأفق ، أو عند وجود نيران . .

١. **الزحف الفهد (الزحف البطيء) :** يستعمل عندما تشكل حركة الفخذين عائقاً لضيق المكان وكذلك عندما نكون قريبين من العدو حتى لا نصدر أصوات. ويطبق كالتالي :-

- ينبطح المقاتل ويلاصق كل جسمه على الأرض.



- تقدم الأيدي معاً إلى الأمام أمام الرأس وترتكز على الساعدين.
- يرتكز على الساعدين في الأمام وعلى أطراف أصابع رجليه في الخلف ليرفع جسمه على الأرض .
- يسحب جسمه متصلباً إلى الأمام للتقدم أو إلى الخلف للانسحاب، مستعيناً بأصابع القدم التي تؤدي عمل الرافعة .
- يمكن استعمال اليدين بدل الساعدين، وذلك بأن نضعهما على الأرض بجوار الجسم أو تقريباً تحته في مستوى الصدر، ثم يحرك الجسم بهما مع مراعاة ألا يرتفع المرفقان عن مستوى الجسم.

٢. **زحف التمساح :** وتستخدم في الأماكن المكشوفة للعدو والتي تكون النباتات فيها قصيرة جداً أو خلف السواتر قليلة الارتفاع . أو في حال التعرض للنيران أو لاجتياز خط الأفق .

- ينبطح المقاتل ويلاصق كل جسمه على الأرض .
- يقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى إلى الأمام.
- يشد على ساعديه وركبته اليسرى ليسحب جسمه متصلباً إلى الأمام للتقدم أو إلى الخلف للانسحاب، مستعيناً بأصابع قدميه.

- ثم يقوم بحركة معاكسة (اليد اليسرى والجل اليمنى) حتى يجتاز المسافة المعينة.

٣. **زحف الجنب:** يستعمل عند نقل الجرحى والذخائر. ويطبق كالتالي :
- ينبطح المقاتل على أحد جوانبه.
- يرتكز على ساعد اليد.
- يثني ركبتيه أو إحداهما أفقياً وللأمام.
- يشد على ساعده وركبته ليسحب جسمه إلى الأمام، مستعيناً بحافة قدميه.

٤. **زحف الأسير (مشية الدودة)** : ويستخدم حين يكون الشخص مكبل اليدين وطريقة هذه المشية :-
- ينبطح الشخص على أحد جانبيه بحيث كون كتفه ملامس للأرض .
- يقلب الشخص لينام على جنبه الآخر (وذلك من جهة البطن وليس من جهة الظهر) وأثناء إنقلابه يدفع برجليه الأرض لينقل صدره للأمام .
- يعكس الخطوة بحيث يقلب جسمه للجهة المعاكسة مرة أخرى من جهة البطن ويدفع برجليه كما في المرة الأولى .

٥. **زحف الظهر** :- ويستخدم للزحف في المنحدرات ، وأسفل الشبابيك التي تكون منخفضة ، وتحت الأسلاك الشائكة ، وفي المناطق التي نتوقع فيها الخطر من أعلى (جانب جدار ـ تحت برج حراسة ..) .

٦. **التدحرج :** يتم التدحرج بدوران الجسم على ذاته، اليدان ملتصقتان به أو ملتفة حول الرأس أو العنق أو بين الفخذين. تستعمل في حال الانتقال من أعلى إلى أسفل، وإذا كان الهدف قريب. وتستخدم في التنقل أثناء الاشتباك لتغير المكان .

وضع السلاح أثناء التحركات :-

١. **السير العادي، المنحني والقرفصاء :**
- السلاح معلق على الكتف.
- السلاح ممسوك باليدين.

٢. **الدبدبة والحبو:** تعلق البندقية بالعنق ، وللتمكن من استعمال السلاح بسرعة تمسك البندقية في وسطها بيد واحدة وينتقل المقاتل عادياً كما دون سلاح. مع إمكانية الارتكاز على السلاح.

٣. **الزحف بالبندقية:**

أ- **زحف الفهد وزحف التمساح :**
- أخذ البندقية باليدين، اليد اليمنى قابضة على المقبض واليد اليسرى على الأستون.
- أو وضع البندقية على المرفقين.

ب- **زحف الجنب :** تمسك البندقية باليد الأخرى، ويمكن أن تسند على الأرجل.

٤. **التدحرج :** توضع البندقية بين الفخذين وتمسك باليدين، الفوهة للأسفل وحجرة النار نحو الجسم أو مغلقة حتى لا يدخل إليها الأتربة...

قواعد العبور من المناطق المختلفة :

١. **العبور من القرى والمناطق السكنية** : العبور من أطراف هذه المناطق وعدم الدخول فيها .

٢. **العبور من الأنهار** : يجب قبل العبور معرفة المنطقة ومن ثم العبور مع مراعاة :

- العبور من أقل المناطق عرضاً .
- العبور من أماكن يتوفر فيها غطاء نباتي إن أمكن .
- معرفة سرعة الماء والأعماق المختلفة له .

٣. العبور من الطرق :

- العبور من أماكن المنعطفات لتوفر الاختفاء .
- العبور من أقل الأماكن عرضاً .

